هاجم متظاهرون بالحجارة الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، ورئيس البرلمان مصطفى بن جعفر، أمس خلال احتفالات في سيدي بوزيد بالذكرى الثانية للثورة التي أطلقت شرارة "الربيع العربي".
وكان المرزوقي ورئيس الجمعية التأسيسية (البرلمان) توجها إلى هذه المدينة المهمشة اقتصاديا في وسط غرب البلاد لإحياء ذكرى إضرام محمد البوعزيزي النار في جسده.
وذكر صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية أن المتظاهرين رشقوا المرزوقي بالحجارة بينما كان بن جعفر يحاول إلقاء كلمته أمام نحو خمسة آلاف شخص تجمعوا في الساحة التي شهدت حادثة البوعزيزي.
وقامت قوات الأمن بإجلاء المسئولين إلى مقر الشرطة وسط هتافات المتظاهرين: "الشعب يريد إسقاط الحكومة" و"ارحل ارحل"، قبل أن يتقدموا باتجاه المنصة. لكن لم يحصل صدام بين المتظاهرين وعناصر الشرطة في المكان.
وقال سالم البوعزيزي، شقيق محمد البوعزيزي: "منظومة الاستبداد في تونس لم تتغير، وإن الجدل السياسي طغى على الساحة دون أن يستفيد منه الفقراء الذين عبر محمد البوعزيزي عن آلامهم"، على حد تعبيره.
وأضاف سالم أن الثورة لم تحقق سوى نسبة 30 في المائة مما طمح التونسيون إلى تحقيقه، ويبقى في انتظارها 70 في المائة من الأهداف.
واعتبر أن السياسة العامة التي تمس التنمية والتشغيل لم تتغير بما فيه الكفاية، وأن الثورة التونسية، بعد مرور سنتين على حدوثها، لم تصل إلى المرحلة التي ينتظرها كل من واكب تلك الثورة، التي فتحت باب ثورات "الربيع العربي".
وفيما يتعلق بمنطقة سيدي بوزيد التي قادت مختلف مدنها الشرارة الأولى للثورة (منزل بوزيان، والرقاب، والمكناسي)، وهل تمكنت خلال الفترة الماضية من تحقيق بعض المكاسب التي تغير من صورتها الاجتماعية والاقتصادية، قال سالم البوعزيزي: "ملفا التنمية في الجهات والتشغيل لا يزالان معلقين في انتظار الإسراع بدمج حقيقي للمنطقة في التنمية".
وأقر بصعوبة فض الملفين المذكورين في فترة وجيزة، إلا أن الواقع لا يزال يؤذن بكثير من الصعوبات، معتبرًا أن الثورة التونسية لم تصل حتى الآن لتحقيق نقاط إيجابية في صالح الطبقات الفقيرة، على حد تعبيره.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/12/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com